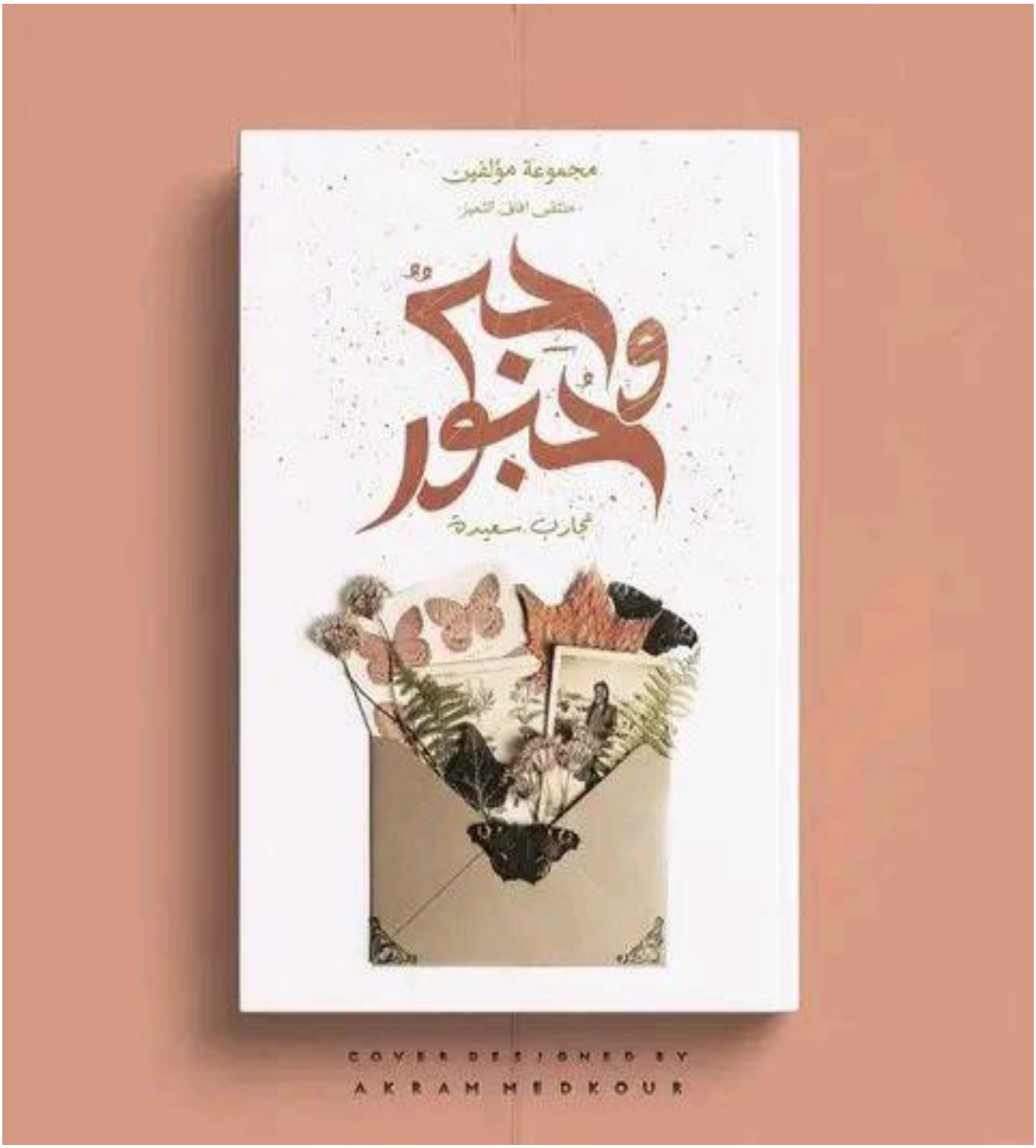
مجموعة مؤلفين
ملتقى الأقلام الحمراء
وحي الحبور
تجارب سعيدة
COVER DESIGNED BY
AKRAM MEDKOUR

حبر وحبور

مجموعة مؤلفين

فريق الملتقى

حبر وحبور

ملتقى آفاق التميز

المديرة: فريدة عكار

تدقيق وتعديل: بنان اياد

تنسيق وإعداد الكتاب: بشرى دلهوم

الناشرة مجلة إيلزا الأدبيةللإناث

الطبعة الأولى

الإهداء

إلى اولئك الذين مُلئت حياتهم بالأحزان، تكالبت عليهم الصعابُ، وبقى الألمُ رفيقهم الدائم، ولكن على الرغم من ذلك، واجهوا الحياةَ بكلِ بسالةٍ، ونهضوا وجمعوا شتاتهم، وحكوا لنا تلك التجارب، التي كانت متمثلةً بجانبهم السعيد، واخفوا ذلك الألم وتجاهلوا ليكملوا حياتهم بسعادة متناسينَ الغم، شكرًا لكم؛ لأنكم تواجهون ما لا يستطيع أحد مواجهته؛ لأنكم أشهرتم سيوفكم في وجه الحياة لكي تحاربوها لو أرادت دهسكم، شكرًا لكم؛ لأنكم اقوياء وشجعان، لأنكم كتبت تجاربكم السعيدة وتناسيتم التفاصيل الحزينة منها، فهذا الكتاب لكم، كتابٌ يحملُ السعادة والتجاربَ المُفرحة، شكرًا لأنكم خطيتم كلامكم واسمائكم بخطٍ من ذهب على تلك الأحداث التي جعلتكم كما أنتم اليوم، أبطال الغد، ومستقبلنا الباهرِ .

بنان اياد

قطعةٌ من قلبي

جمالُ الوجودِ في هذهِ الحياةِ، وجودي بينَ ذراعيكِ وفي حضنكِ الدافئ المليءِ بالأمانِ، الذي يحّفني من كل سوءٍ،

كنتُ أرددُ هذه الكلماتِ لها، كي يسعدَ قلبُها، وفي كل يوم أقولُ لها أنا أُحبك بدل صباحِ الخير، كي تطمئنَ رُوحها، أو بالأحرى كي يبتهجَ قلبي عندما أرى ابتسامتها، كلُّ الأفراحِ التي عشتُها في حياتي لا تُساوي فرحةَ وجودها في حياتي، أنا من اخترتُ لها اسمًا مميزًا يليقُ بها "أبليتي، قطعةٌ من قلبي" ولهذا الاسم قصصٌ وحكاياتٌ لا تعرفُها إلا هي وحدهَا، حينَ تُمسك بيدي وتضمني إلى صدرها وتُردد: "نفتح قلبي وندخلك فيه بعد نسكر عليه بالجرارة" في ذلك الحين، كنت صغيرةً لا أفقهُ شيء، كنت أنتظرُ ذلك اليومَ بفارغِ الصبر، وأتخيلُ كيف أعيشُ داخل قَلبها وأتخيلُ الحياةَ هُناك، لكنني كبرتُ ولم يأتي ذلك اليومَ، لا بأسَ بذلك، فأنا وحدي أعرفُ مدى حُبها لي، أراهُ بين خوفها لخطواتي القادمة، ويتجلى ذلك أيضًا في جمالِ عينيها، حين تراني سعيدةً و دعواتهَا أناءِ الليلِ و أطرافَ النهار، وفي قبلةٍ دافئةٍ بين عيني، وضمةٍ إلى قلبهَا بقوةٍ، وفي حكاياتها،نُصحها، ارشادها، كلماتُها، وحتى في غضبها عندما لا أُلبي لها طلبًا، ثم تُهزم حينَ ترى دموعي فتذهبَ قسوتها وتعود لارضائي، وعندما أضعُ رأسي على رُكبتها فتمسحُ على شعري، وتقرأُ القُران بصوتهَا الرقيقِ الناعمِ حتى أنام، وأغرقَ في نوبةِ الأحلام، هي من زرعت في قلبي

حُب القرآن، وأول من علمتني قول: "لا إله إلا الله"، كررت معي سورةَ الفلقِ حتى حفظتها، وعلمتني الحروفَ والحساب، أتذكرُ أيضًا أنها من علمتني الطبخَ وصبرت معي كي أُتقنه، تسردُ لي قصصًا بها عبر، وتُحدثني بلسانِ الرسومِ المُتحركة، تُمشط شعري وتختارُ لي أجملَ الملابسِ و الألوان، تلعبُ معي وتصنعُ لي أجملَ الأيام لم تكن أُمًا فقط بل كانت لي الحياة.

سَرقت الأيام مني أُمي الثانية وسعادتي، كالعادةِ أخذها لصُ " اللاشيء في حياتي "

تزوجت هي وأنا أصابتني الأتراحُ ببُعدها، ومنذ ذلك اليوم وأنا أسهرُ الليل بمفردي، وأتمنى أن أنام تحتَ ظلالِ قصصها، وسماعِ صوتِ ضحكتها، وقبلةَ ما قبلَ النومِ، كي أنام بسلامٍ كالسابق، انتظرت أن تُولد لها طفلةً تُشبهني، وأكون لها السندَ مثلما كانت أُمها لي فيا ربِ ارزقها ولا تذرها فردًا وأنت خيرُ الوارثين، الحكايةُ طويلةٌ، والمواقفُ والذكرياتُ كثيرة، لا تُنسى لو جفَّ الحبرُ وانتهت الأوراق، ما انتهى كلامي عنها وعن حنانِ قلبها، فأدمها يا الله نعمة، واحفظها من كلِّ سوءٍ.

فريدة عكار

بَهجةُ الكِتابة

أتذكرُ ذلك اليوم جيّدًا، عندما خطّت يدايَ أولَ حروفٍ وكلماتٍ، أتذكر أنهُ كان يومًا مميزًا عندما عبرت عن مكنوناتِ نفسي بلا خجلٍ، كانت كلماتي جميلةَ جدًا، إلى أن رأيتُها أصبحتَ نصًا كاملًا يضجُّ بالمشاعرِ، ذلك الوقت لم أستطع نسيانهُ حتى وأنا الآن أُدرس وأُعلم للذين بعدي كيف يكتبونَ، أكتبُ هذه الكلمات وأنا منبهرةٌ أنني كنت أرى كلماتي مجرد كلماتٍ، وأنظرُ الآن وكلماتي تتصدرُ المقالاتِ، لم أستسلمَ يومًا ولم اتوقف عن التعلم دومًا كنت أُريدُ المزيدَ والمزيدَ، كنت كاتبة مبتدئةً بطبيعةِ الحالِ، ولكن كان ذلك النصُ هو من صنعني أنا اليوم لأكتبَ وأُدربَ من هم مثلي ليكونوا مستقبلًا كُتّاب، الكِتابةَ برأيي ليست مجرد تعبير ولا بضعَ حروفٍ ترتبها لتصبحَ نصًا عن موضوعٍ معينٍ، الكِتابةَ هي عالمٌ آخر، نلجأ إليه متى ما أردنَا، نعبّر عن ما في صدورنَا، نضحك بكلماتنَا ونبكي بهَا، نشتاقُ بهَا ونقوَى بهَا، إنهَا عائلةٌ لمن لا عائلةَ له، ذلك النصُ الأول والعشرات من النصوصِ بعده أتذكرُها واحدةً واحدة، كلُهَا كانت جزءً مني، من شخصيَتي ومن حياتي ومن تجَارُبي، حتى الفرحة التي شعرتُ بهَا منذ كتابتي له كانت فرحةٌ جليلةً، حتى وأنا الآن أكتبُ هذا النص تلك البهجةُ تُلازمني، لأنهَا بهجةُ إمساكَ بالقلمِ وترتيبكَ وإختيارك للكلماتِ، لأنهَا بَهجةُ الكِتابةَ.

بنان اياد

فرحةُ نجاح

إنه أجمل يوم في حياتي، كان يوم نجاحي بشهادة البكالوريا، شعور السعادة كان غامرًا جدًا، أمي و أبي وإخوتي كلهم سعداءُ بنجاحي، لقد ذرفتُ لأولِ مرةً دموعِ السعادة، لقد عانقتني أختاي وبدأنا في البكاءِ، وكأنه مشهد بوليودي، كان شعورًا لا يُوصف، شعرتُ بفرحٍ وسرورٍ، فقد شرفت والدي وعائلتي كلها، حملت مشعلَ العلم مُنذ صغري ومازلتُ على العهد أسير، جدي فقد فرحَ وحتى كل أفراد عائلتي

أخيرًا سعادةُ النجاحِ زارت بيتنا، بعد عامٍ مليءٍ بالدراسةِ والجد والحماسِ،

أخيرًا وصلتُ لمرحلةً حاسمةً في حياتي، وكانت بو ابةً لطريقِ العلمِ، وها أنا هنا تخرجتُ بعدَ خمسِ سنوات، وتحصلتُ على ماسترفي الأدبِ، واصبحت مُدرسة لغة عربية، ومدققة لغوية مشهورة .

بشرى دلهوم البليدة

أم بلا إنجاب

أخذتُهَا إلى الحمامِ لأغيرَ حفاظتهَا، بعدَ نزعِ اللاصقِ، أستويتُ جالسةً على ركبتي كي أغسلَ لهَا بالماءِ والصابونِ،

طبعت قبلةً خفيفةً وسريعةً على خدي الأيمنِ!

إستغربتُ من حركتهَا العفوية، فقلتُ لهَا ضاحكةً أتحبينَني؟

لم تجبني، لكنهَا طوقت ذارعيهَا حولَ عُنقي، وكأنهَا تجيبُ عن سؤالي!

في تلكَ اللحظةِ شعرتُ بشعورٍ لايُمكنُ وصَفهُ بالحبرِ كلُّه على الورقِ، شعرتُ بذلكَ الأحساسِ الغير قابلٍ للذوبان،

رغمَ صُغرِ سنهَا، إلا أنهَا تشعرُ بمشاعرِ الحبِ والعطاءِ،

لأولِ مرةٍ في حياتي شعرتُ أني أمٌ دونَ إنجابٍ، شعرتُ بسعادةٍ تغمرُ كياني،

شعرتُ وكأن بيننَا همزةَ وصلٍ لاتنقطع، والضميرُ متصلٌ لا

غائب،

حينهَا أدركتُ أنّ الأمومةَ جميلةٌ، خصوصًا عندما يكونُ طفلك من أصلابك،

والأكثرُ سعادةً في الموضوعِ أنهَا تُشبهني ولاتشبهُ غيري،

عنيدةٌ عندما تريدُ شيئًا فوسيلتهَا الصراخُ، صُراخهَا يكادُ يعانقُ السماء، تميلُ لي كثيرًا دونَ غيري!

هي ليست ككلِ البشرِ، هيَ حبيبتي، وحيدتي،

وابنةَ أُختي.

سمية معتوق

زفةُ عمري

في تلكَ اللحظاتِ الهادئة التي كانت تسبقُ قدماي إلى تجاوزِ عتبةَ بيتيَ الجديد، كان قلبي يرقصُ من فيضِ البهجةِ والسرورِ، توقفتِ الدفوف عن دفهَا، مشيتُ في الممرِ بخطٍ مستقيمٍ بفستاني الأبيض، وردائي يُقبّلُ أرضيةَ المنزلِ الذي عشت فيه لسنواتٍ لا بأسَ بهَا.

تعالت الزغاريدُ لبُرهةٍ من الزمنِ، وشيَّد طريقي بالورودِ إلى آخرِ خطوةٍ، تسارعت نبضاتُ قلبي العاشقِ، حينَ وقفَ أمامي بطلُ روايتي، ولحنُ قصيدَتي، وقافيةُ شعري، وجزئي وكلُي.

مريم اشريمط

الحلمُ المُنير

أَحلمُ بيومٍ أُكملُ فيه حِفظَ القرآن الكريم، ويصبحُ كلَّ حرفٍ منهُ نورًا يَهدي قلبي ويملأ روحي بالسَكينة، أرى نَفسي جالسةً تحتَ ضوءِ القمر، تَتسللُ آياتُ الله إلى صدري كما يتسللُ النَسيمُ العَليلُ في ليالي الصيفِ الهادئةِ، أتخيلُ نفسي وقد استقر كلُّ حرفٍ في أعماقي، كلّ كَلمة، كلّ آية، فأشعرُ بنبض قلبي يُرددُ كلماتِ الله العظيمةِ، هذهِ الأمنيةُ تُراودني في كلِّ لحظة، وتملأني بالأملِ والقوةِ، كأنني أَعبرُ بهَا جسرَ الحياةِ إلى جنةِ السكينةِ والطمأنينةِ، حينَ أحفظُ القرآن كاملاً، سأكونُ قد وصلتُ إلى قِمةِ حلمي، وأمتلُك أعظمَ كنزٍ يُمكن للإنسان أن ينَاله.

تسنيم بوطلالة

شعاعُ الحُب

مرت الأيام،

ومرت الظروف،

وأتيت أنت،

جلبت الحُبورَ لذلكَ القلب، الإطمئنانُ لذلكَ الفُؤاد الذي إرتعدَ ليالي وحدهُ، دون ربتةٍ واحدةٍ، كلُّ التجارب الجميلةِ اختصرت فيكَ ومعكَ، كلُّ الفرحِ عِشتهُ إلى جانبكَ ممسكةً بأطرافِ أصابعكَ التي إحتوتني بعدَ قلبكَ، معكَ رأيتُ الشمسَ، البحرُ والجبال، وحتى زهرةُ الأقحوانِ كما لم أرَها من قبل،

رأيتُ الإبتساماتِ فيهم، رأيتُ الفَرح، رأيتُهم بصورةٍ مختلفةٍ

معكَ، حتى طعمُ المُثلجاتِ مختلف، حتى وإن كان قوامهَا خفيفًا، ليست بلهفةِ البداياتِ أبدًا، إنها أكثرُ من ذلكَ،

مادامت تحتَ شعَار " عقدٍ شرعي " وآخر " مدني "

إنها الدَيمومةِ والإستمرارِ لحبٍ عاقلٍ، ناضجٍ لا يَأبى الإنقطاع، يخلو من حلكةِ السوادِ والحزنِ،

أُحبُكَ.

جمعي كوثر

فرحةُ البَكلوريا

أنا الأن أسمعُ زغاريدَ نَجاحي وتفوقي، تلكَ الزغرودةَ التي إنتظرتُها اثنا عشرةَ سنة، لترفعَ أمي يدها وتضعهَا فوق فمهَا لتُطلق أحلى الألحان من ذلكَ الفمِ الطيبِ، وسعادةُ أبي بنجاحي رغمَ أنه لم يُظهرها، كانت تلك اللحظةُ التي عشتها، تمامًا ماكنت أتمنى طيلةَ مسيرتي الدراسية، و ماسعيتُ له طولَ حياتي الدراسية، ها قد أتت هذه اللحظة وعشتُها، كان هذا بفضلِ الله أولًا وأخرًا، وبفضلِ مساندةِ أمي وأبي وأختي الذين دَعموني ماديًا و معنويًا، وبفضلِ أساتذتي الكرام الذين تَعبو من أجلي.

ومن هذا المنبرِ أتمنى أن يكونَ ماكتبتهُ يحدثُ بالفعلِ في العامِ القادمِ (باك 2025).

إيمان بوعلاقة

من جُعبة الذكريات

في لحظةٍ عابرةٍ وفي زمنٍ ما، تعانقت فيها الأماني والإصرار، نبتت بذورُ الامل والعزيمة في داخلي، فتحولَ حُلمي إلى واقعٍ ملموسٍ، إنه لشعورٌ رائعٌ يملأ قلبي فرحًا وسرورً، ها هي ذكرى نجاحي المُميزةِ تتجددُ في ذاكرتي.

تلكَ الرحلةُ المَليئة بالتحدياتِ والصعاب، كانت بمثابةِ اختبارٍ لقوتي ورغبتي الجامحةِ، أيقنتُ أنَّ النجاحَ لا يأتي بالصُدفة، بل يتَطلبُ العملَ الجادَ والتفاني المُستمر، فلطالمَا بَذلتُ جهودًا جبارةً وسعيًا متواصلًا لتحقيقِ هدفي طوالَ هاته السنين، وبفضلِ إرادتي القويةِ واصراري، تجاوزتُ الحواجزَ و العقباتِ فتحققَ حُلمي وتوّجَ بالنجاحِ، في تلك الذكرى الرائعةِ، شعرتُ بمزيجٍ من الفخرِ والسعادةِ التي لامَست قلبي و روحي، كيفَ لا وأنا حققتُ مُبتغاي الذي لطالمَا سعيتُ من اجلهِ، ضحيتُ في سبيلهِ عدةَ أمورٍ للوصولِ اليهِ، ها أنا اليوم اجوبُ بذاكرتي الى الوراءِ لِتذكرُ تلك اللحظات، التي تُلهمني للاستمرارِ في الأبتكارِ والتطورِ؛ لأن النجاحَ لا يتوقفُ عند نُقطةً معينةً، بل هوَ رحلةٌ دائمةٌ نستمرُ فيها لتحقيقِ الأفضل، تُذكرني بأنَّ الحياةَ حقلٌ مُفعمٌ بالفُرص، وأنني قادرةٌ على صُنع تأثيرٍ حقيقي وتحقيقِ النجاحِ.

ذكرى جميلةٌ تجسدت بالأحاديثِ الطويلةِ والمُعاناةِ والتجاربِ التي حَملتها الحياة، تبادلنَا الأفكارَ والأحلام، وأصبحنا شُركاء في رحلةِ النموِ والأبداع، في تلك الذكرى تعززت صلتي، ومضيتُ قدمًا بثقةٍ وحماسٍ لبناءِ مُستقبلٍ مشرقٍ.

أحمدُ الله على ما أنا عليهِ اليوم، وادعوهُ ان يُوفقني طيلةَ حياتي.

أسماء

بدايةُ المستقبل

في تلكَ الليلةِ التي لا تُنسى، كانَ الجميعُ ينتظرُ بشغفٍ شديدٍ نتائج البكالوريا، كانت ساعةُ مُنتصفَ الليل، أرسلنا أول رسالةٍ نصيةٍ للتحققِ من النتائج، كانت من أجل أُختي التي كانت تدرسُ شُعبة الكيمياء، وعندما اطلعنا على النتيجةِ، كانت ناجحة، شعرنا بفرحةٍ لا أستطيعُ وصفها، لكن الجميع اخفى فرحتهُ ونَظروا إليَّ بتوتر، كانت أُمي وأبي يخشَيان أن لا أنجحَ، أنا التي ادرس في شُعبة الرياضيات، بعد ثوانٍ قليلةٍ، أرسلت الرسالةُ للحصولِ على نتيجتي، ووصلت الرسالة التي تأكدُ نجاحي، أُمي بكت من شدةِ الفرح، أما أبي لم يُصدق أننا نجحنا أنا واختي، عمَّت الاحتفالات والفرح في البيت، أقام والدي حفلةً للتعبيرِ عن الفرحِ بنجاحنا، وكانت تلكَ اللحظات بدايةً لمستقبلٍ مُبشر لي ولأختي، حاليًا هي مُمرضة وأنا أستاذة رئيسية للتعليمِ الثانوي تخصصُ لُغة فرنسية.

عائشة درنوني

فخورةٌ بنفسي

النجاحُ فرحةٌ لا تُضاهيهَا أيُّ فرحة، فبعدَ الجِّد والمثابرةِ لابد وأن ننالَ ما نسعى إليه، الحمدلله على نعمهِ التي لاتُحصى ولا تُعدّ، وعلى فضلهِ العظيمِ، نجاحي في الباكَلوريا، هو حلمٌ مُنذ أولَّ يومٍ بالثانويةِ، من أهمِّ المراحلِ في مسيرتي الدراسية، لكن المسيرةُ مازالت طويلة و مستمرة، نسألُ الله التوفيقَ و النجاحَ الدائم، لطالما كانَ أبي ينتظرُ النتيجةَ أكثرَ مني، رُبما أنا لم أنجحَ بالمُعدل الذي أتمنى، ولكنني فعلتُها ونَجحت،

أنا فخورةٌ بنفسي،

لأني إجتزتُ مراحلَ كثيرةً وامتحاناتٍ صعبة، حتى وصلتُ إلى ما أنا عليهِ اليومِ.

زينب سايحي الجزائر بوسعادة

دهاليزِ العشق

لقيتهُ، ويا ليتني ماكنتُ القاه، أبصرتُ لعينيهِ الكبيرتينِ اللامعتينِ تحكيانِ الرجولة والصدق، كان هناك شيءٌ أشبه بالسحرِ داخلَ عينيه، لقيتهُ فذابَ فُؤادي، وضاعَ بين ألف شعورٍ وشعور، نعم ياسادة، وقعتُ بينَ ثنايا عِشقهِ،

أو بالأحرى، بين احضانِ حُبّه، فهُنا إنتفى العقلُ والمنطقُ، وسادت جُمهوريةُ الأحاسيس، أُعميتِ الأعين، وأصبحَت الدُنيا منبعَ تحقيقِ الأمنيات، بعصا سحريةٍ مثلًا، أمَّا بالنسبةِ للأحلام، كانت لاتنتهي في مُنتصف النهارِ وجوفِ الليل، تراقصت آمالي، وبَنيتُ له في قلبي قُصورًا من العشقِ، والحبِ الأبدي، وما كُنت أعلمُ خَفاياه، أنّ كلَّ هذه الأحاسيس، ورائها ثوبُ الألم والنُضج، والذي يعدُّ بَاهض الثمنِ، لأنه في هذه الدُنيا لا تُوجد لقاءٌ وقع صُدفةً، لكن ما لا أنكرهُ، لقد كان بمثابةِ الملجأ الوحيد في هذا الواقعِ المريرِ، كان يَعتريني ويحتوي جُروحي وظروفي، وحتى جُنوني، أحسستُ بالتجاذبِ نَحوه، وماعاد يَكسرني شيءٌ، وأنا إلى جانبهِ، كان كلَّ عائلتي، أهربُ إليه، أقصُ عليهِ يومياتي، كان دائمًا يستمتعُ اثناءَ حديثي، وينصتُ لي دون مقاطعةً، يستمرُ في تأملي وأنا أتكلم ولا أكفُ عن الكلام، أحببتهُ صديقًا، حبيبًا، أبًا، أحببتهُ زوجًا وأخًا وعمًا، حقًا أحببتهُ، أنام على صدى صوتهِ، وأستيقظُ على قهقهاتِ ضحكاتهِ، ملكتُ الدُنيا بما رَحبت بوجودهِ، لقد وقعتُ حقًا في دهاليزِ العشقِ القاتلِ .

الكاتبة:زعباط أحلام /الجزائر

حلمُ الحروفِ الطائرة

في زاوية غرفتي، كُنت أُمسك قلمي وأوراقي، احلمُ بأن أصبحَ شاعرةً وروائية، فمنذُ الطفولة، كانت الكتبُ هي مَلاذي، أغوصُ فيها لأعيشَ عوالمَ جديدةً، كنت أكتبُ كلَما سنحت لي الفُرصة، وأعبر عن مشاعري وأحلامي،

في يومٍ من الأيام، التقيتُ بأستاذِ أدب مُتقاعد في مكتبة الحي، شجعني على مواصلةِ الكتابةِ قائلًا: "الإبداعُ لا يكتملُ إلا بالمشاركةِ" فقررتُ أن أخطوَ خُطوةً جريئةً، وأشاركَ في مسابقةٍ أدبيةٍ بإحدى قَصائدي، لقد كان الانتظار صعبًا، لكن عندما تلقيتُ رسالةَ الفوزِ بالمركزِ الأول، شعرتُ بأن حلمي بدأ يتحقق، كانت تلك اللحظةُ بمثابةِ إشراقةٍ جديدةٍ في حياتي، أكدت لي أن الأحلام تتحقق بالعزيمةِ والإصرارِ.

ومنذُ ذلك اليوم، لم أتوقفْ عن الكتابة، بدأتُ أنشرُ قصائدي ورواياتي، وتلقيتُ تشجيعًا ودعمًا من القراء، كلَّ يوم كان يحملُ لي شغفًا جديدًا وإصرارًا أكبر على تحقيقِ حُلمي،

وهكذا، أصبحَت شاعرةً وروائية، وأيقنتُ أن القلم هو سلاحي، والكلماتُ هي جسرُ أحلامي.

ندى بورحرح

الخيرُ قد يكمنُ في الشرِ

كان يومًا من أجملِ أيامِ التي مرت بحياتي، هوَ يومُ فسِخ خطوبتي، فكيف يوم فسخ خطوبتي هو أسعدُ أيامي؟ وليس اتعسُها؟ قرأتُ عبارةً غيرت مَجرى حياتي: "لعل خير يكمن في الشر"

مرت الأيامُ بسرعةً، لم أتوقع أن تلكَ الحادثة التي جعلتني أبكي و أحزن، ستغيرُ حياتي من حالٍ الى أحسنِ الأحوال، بعد هذا وَهبني الله تعالى قوةً لا مثيلَ لها، طورت من ذاتي، وأصبحتُ شخصيةً أخرى، تختلفُ كليًا عن ما مضى، شَغلت نفسي وتعلمت أفضل كتابٍ، كلامُ اللهِ عزَّ وجلَّ، وعلمتهُ لغيري، كيف لا وقد وصفَ حبيبُنا صلَّ اللهُ عليهِ وسلم معلمَ القرآن:"خيرُكم من تعلمَ القرآن وعلّمه"

افتخرُ بنفسي، الحمدُالله الذي وَفقني، ووقفتُ على قدماي مرةً أخرى، بعدَ ما بَلغني من الصعابِ، وأنني قد عَلمت أن ربَ الخيرِ لا يأتي إلا بالخيرِ.

عبان فاطمة الزهراء

رحلةَ الشفاء

كانت رحلةً شاقةً وممتعةً في آنٍ واحدٍ، جعلت مني إنسانةً مختلفةً، وما أجملَ أن يُلملمَ أحدَهم شِتات رُوحك، ويضمدَ ندوبهَا، ويخيطَ جِراح قلبكَ بكلامهِ، الذي يبعثُ في النفس السكينةَ والطمأنينة، ويُزهر الجِنان ويُحيي ما ماتَ فيها إنه "الله"

الخالقُ، الكريمُ، العفوُ، الرحمنُ، الرحيمُ، الوهابُ، المؤمنُ، المهيمنُ، المصورُ، الجبارُ، القدوسُ، العظيمُ، البارئ، الصمدُ، الأحدُ، الحيّ، الجليلُ، السميعُ، البصيرُ، الأولُ، الآخرُ، الحليمُ، الرؤوفُ، ذو الجلالِ والإكرامِ.

هو الوحيدُ الذي آنست بهِ وَحشةَ وحدتي، وبذكرهِ تلاشت آلامي، وإستفَاقت أحلامي، ما أجملَ القُرب من الله، لم أجدَ إلى الآن عَلاقة حبٍ أجملَ من عبدٍ تائبٍ وربٍّ غفورٍ رحيمٍ، من الجميلِ أن يصطفيَك الله لحفظِ كتابهِ، والتفَقه في دينهِ، ويسخرُ لك صُحبةً صالحةً، ويَجمعك بهم في مجالسِ الذكرِ، شعور أن تَعلم من هو ربُك و ما هو دينُك، لا يُمكن لحروفِ اللغةِ العربيةِ أجمعَ التعبيرَ عنه، ولا للمشاعرِ وَصفه، يَعجز اللسانُ عن التعبيرِ فقط لذكرهِ، لطالمَا إستصعبتُ الإلتزامَ في بدايةِ المشوار، ولكن كنت كلما خَطوت نحوهُ شبرًا خطى نحوي ذراعًا، وكلما مَشيت إتجاههُ أتاني أسرعَ، فهانَ علي العبءُ الثقيل، وتَيسر حالي، وروِضت نفسي على طاعتهِ، فأصبحَ لساني لا يَفرغ من ذكرهِ، وقلبي لا يهجرُ قُرآنه، فالحمدُ لله حمدًا طيبًا مباركًا، الحمد لله الذي هَداني واصطفاني لأكونَ من أهلِ القرآنِ، وحاضرةً في مجالسِ الذكرِ.

مسعودي سلسبيل

الحجَاب

الذكرياتُ أو لنُسميها حَقائبنا التي نُسافر بهَا عبرَ الزمنِ، التي تحملُ الحُزن والفَرح، الألم والأمل، الجروحَ والسعادة، نُسافر بها منَ الماضي إلى الحاضرِ، فالمُستقبل تتناثرُ بَعضها في رحلتنَا، ونحملُ فقط مايُحفر في قلوبنَا وذاكرتنَا، كأجملَ يومٍ او أجملَ شُعورٍ، موقفُ مُساندة من رفيقِ الحياةِ، هذه المواقف تَجعلنا نقفُ من جديدٍ بعدَ خيبةِ الأملِ أو الخذلانِ، لأن الذكرياتِ لا تقتصرُ على مانَود نحن تذكُره فقط، بل تَحمل ما تريدهُ هي، ومعَ هذا لنتذكَر دائمًا الجانبَ المُشرقَ من ذكرياتنَا، فهيَ التي تدفعُنا للأمامِ، وها أنا اليومَ أخطُ بقَلمي ما يُنير طريقي، يومٌ خُلد في ذاكرتي كأجملِ يومٍ في حياتي، أتذكرهُ وأتذكرُ مَدى سعادتي في ذلك اليوم، كُلما أحزنتني الحياة، حتى أتيقنَ أن كُل هذا حتمًا سيمُر.

إنهُ يومُ إرتدائي الحجابَ الشرعي، حتى في هذهِ اللحظةِ تَبتسمُ شفتَاي دونَ إرادتي؛ لأن في ذلكَ اليومَ بَلغت سعادتي عنانَ السماءِ، خاصةً عندما رأيتُ الفَخر في عينَا والدي و الرضَا بادَ على وجهِ نبعِ الحنانِ، فرحَ لي كلٌّ من حَولي و أكبرُ فرحةٍ كانت من نَصيبي؛ لأن هذا الحجَاب لم يكن فقط قطعةً من قماشٍ فوقَ رأسي، بل كانت خُطوةً تُقربني إلى خَالقي، إرتديتُ وأنا كُلي ثقةٌ بأني سأكونُ أجملَ فتياتِ عَصري؛ لأني إرتديتهُ قدوةً بأمهاتِ نساءِ خَاتم المُرسلين.

و من هذا المنبرِ أدعو كل من تَقرأ كلماتي، أن تتقدمَ بهذهِ الخُطوة، لمُصاحبةِ السعادةِ الحقيقيةِ.

بخرصان زهرة

فوزٌ ونجاح

لحظةٌ عِشتها كانت من أجملَ لحظاتِ عُمري، نعم هي لَحظة الإعلان عن نتائجِ شهادةِ البَكالوريا، هي من أروع أيامِ حياتي، حيثُ كُنت بجانبِ والداي، انتظرُ فيهَا لحظةَ الإعلان عن النتائج، تارةً انظرُ للساعةِ كي أرى نتائجي، وتارةً أخرى للاخبارِ، كي اعرف عددَ الناجحين في هذه الشهادةِ، ويطمئنُ قلبي، وبعدَ كل هذا انتابتني رَجفةٌ قويةٌ، وتسارعَت نبضاتُ قلبي، حينمَا ادركتُ انها لم يتبقى إلا بضعَ دقائقٍ، ويُعلن عن قائمةِ الناجحين في هذهِ الشهادةِ، نعمَ لقد أُعلنَ عنها، أمسكتُ هَاتفي وكنتُ ابحثُ عن اسمي في القائمةِ، حتى رأيتُ اسمي وكانَ الفوزُ حَليفي، سجدتُ للّه الذي رَزقني هذا النجاح، وشكرتهُ على نِعمته، بعدهَا ذَهبت مُسرعةً لأمي وأبي وقمتُ بمُعانقتهم، ونحنُ نتبادلُ القُبلات، وأصبحَنا نبكي بكاءَ فرحٍ لنجاحي في هذه الشهادةِ، التي طالَ انتظارها، والتي اتت بعدَ تعبٍ كبيرٍ وسفرٍ مُرهقٍ جدًا، ومن ثم اقمتُ حَفلة، كانت أجملَ حفلةٍ لي في حياتي، تَلقيت التبريكاتِ والتهنئاتِ والهدايا، كان الجُو تَملئه الكثيرُ من الزغاريدِ، وكانَ فرحُ والدايَ بتفُوقي ظاهرًا لحدٍ كبيرٍ، وكنت بينَ كلَّ دقيقةٍ وأخرى انظرُ لهم بفخَر؛ لأني استطعتُ رسمَ الإبتسامةِ على وجوهِهم، ولم اخيب ظَنهم بي، سعدتُ كثيرًا، فالحمدللّه الذي تَتمُ بنعمتهِ الصالحاتِ، الحمدللّه حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا.

مقدم صبرينة

سعادةٌ على بُعدِ أميالٍ

أغفو كلَّ يومٍ، وأنا أُناظرُ القَمر، الذي أُسدلَت نُجومه تَروي أبطالًا حَاربوا تلكَ الحياةَ الشاقةَ، فأُهجس بصمتٍ، هل لي أن أحتلَ نجمًا منهَا؟ فأنا وبكلُ رقةٍ أُريدُ أن أُصبحَ شيئًا عظيمًا في المُجتمع، حتى يحلَّ النُعاس على عيني، فأغفو بتلكَ الأحلامِ التي أُريد أن تُصبح حقيقةً.

صدى تِلك التساؤلاتِ يرسمُ ألوانَ البَهجةِ والسرورِ في داخلِ قلبي المُتعطشِ للسعادةِ، فقَد كانَ ذلكَ الحدثَ الذي أشهدهُ بعد ساعاتٍ مقررًا لِمصيرِ حياتي المَليئةِ بالمشقاتِ والالآم، فهل سأقبلُ على سعادةٍ أم تخيبَ الآمال، وأسقطُ في بحورِ الحُزنِ والخُذلانِ، بقيتُ هكذا حتى جاءَ الوقتُ الحاسمُ،

قد كانَ ذلك الشُعور غريبًا على جَسدي الذي إعتادَ الخَوف والمشقةَ والحُزن، كانت تِلك هواجسٌ تتنبأُ بها مخيلتي، كيف ستكونُ الفَرحة، حتى تبقى ثانيةً على تقريرِ المصيرِ، حتى وصلت رِسالتي الدراسية الخاصة بي، إرتعشتُ وبكيتُ بخوفٍ، لم أستطع أن أمسكَ بيَداي وأنظرُ، حتى قَرأت عائلتي النتيجةَ مرةً واحدةً، وبكلِّ سعادة أنني تحصلتُ على مجموعٍ عالي في نتائجِ الدراسةِ، هذهِ الأيامُ التي خِضتها بكل ما فيهَا من قلقٍ، فنسيتُ الحُزن وإرتديتُ ثَوب السعادةِ؛ لأودعَ كل تلكَ الأحزانِ التي إختلجَت قلبي، لقد كان يومًا سعيدًا أنني تلقيتُ أخيرًا بَذرةَ النجاحِ، التي سقيتُها بكلِّ حُبٍ ولينٍ، كان يومًا مليئًا بالمفاجئاتِ السارةِ، حتى

إنتهت لأخلدَ للنومِ، استرجعتُ ذلك اليومَ بكلِّ سعادةً أنني حَققتُ حُلمي وأصبحتُ نجمةً من تلكَ النجومِ .

رحلةُ الحياةِ مَليئةٌ بالمشقاتِ الكثيرةِ، ولكن عندَ النجاحِ ستنسى كلَّ ذلكَ كأنهُ لم يَحدثُ،

فجاهد تَنل مَراتبَ الشرفِ .

لين أسامة البحيصي

النجاحُ الحقيقيّ

لا يوجدُ شَخصٌ في هذهِ الحَياة لا ينتظرُ يومَ الذي يُعانقُ فيهِ حُلمه، ذلكَ يومٌ منتظرٌ، اليومُ الذي سيتوقفُ فيهِ العقلُ عن التفكيرِ والمُعاناةِ ويبدأُ القلبُ بالتنفسِ، ذلك اليومُ الذي ستشرقُ فيهِ الشمسُ باكرًا، والذي ستكونُ فيهِ سماءُ الدُنيا جميلةً، ذلكَ اليومُ الذي تشعرُ فيهِ ولأولِ مرةٍ بأمانٍ داخلي، ذلك اليومُ الذي تَحملُ حُلمك في كفةٍ، وفرحتُك في الكفةِ الثانيةِ، اليومُ الذي ستشعرُ فيهِ بفخرٍ؛ لأنكَ لم تستسلم، ورضيت في الوقت الذي لم يكن فيهِ الجميعُ راضيًا، لم تيأس، وقضيتَ ليالٍ وأنت تُرمم ذلكَ القَلبَ من جهةٍ، وتَبني ذلكَ الحُلم من جهةٍ أخرى، وتواجهُ العالمَ من جهةٍ أُخرى، ذلكَ اليومُ الذي تنظرُ فيهِ إلى الوراءِ، وعيناكَ مَملؤتان بالدموع، اهٍ من لِذة تلكَ الدموعِ، وكأنها جاءَت لتنظيفِ كل تلك الخيباتِ والصدماتِ، وكأنها الهَمساتُ التي جاءَت لتقولَ لك ها أنا اليوم جئتُ، ولكن بطريقةٍ أُخرى ومختلفةٍ عن تلك التي زارتكَ فيهَا، في تلكَ الليالِي المُظلمة.

عزيزي القارئ، وأنتَ في طريقكَ لِتحقيقِ حُلمك إياك، ثم إياك والإستسلام، اختر دربًا لن يتقاطع معك فيهِ أحدًا، واختر دومًا ما ترغبُ به، ما تراهُ مُناسبًا، ما ترتاحُ له، وتذكر جيدًا إذا كانت نجاحاتكَ وتحقيقُ ماتسعى إليهِ فقط عنادًا بهم، صدقني فهي لن ولم تكُن نجاحاتٍ حقيقيةٍ، فالنجاحاتُ الحقيقةُ هي تلكَ التي تكونُ لِنفسكَ، ومن أجلكَ أنتَ فقط.

ڤلوح أمال كلثوم

نسمةٌ من السماءِ

في ذلكَ اليومِ الساحرِ، حينَ بزغَت شمسُ حياةٍ جديدةٍ بولادةِ أُختي الصغيرةِ، كأنَ الكونَ قد أعادَ رَسم نفسهِ، وجهُها الملائكي الذي أضاءَهُ نورُ الطفولةِ، كانَ بمثابةِ تُحفةٍ فنيةٍ رُسمت بألوانِ السعادةِ والأملِ، مع كلِّ ابتسامةٍ منهَا، شعرتُ بأنَّ عالمي قد اكتسبَ بُعدًا جديدًا من الفرحِ، بوجودها اختفت الوحدةُ، وحلَّت مكانهَا بَهجةً لا تُوصف، لقد جاءت كنسمةٍ من السماءِ، أضاءت حياتي وأهدتني أسعدَ اللحظات، وجعلتني أكتشفُ جمالًا لم أكن أعرفهُ من قبل.

تسنيم بوطلالة

"رحلتي مع بكالوريَا 2023"

لم تكن رحلتي نحوَ النجاحِ في شهادةِ البكالوريا مُعبدةً بالوروِد الملونةِ ولابالأمرِ السهلِ، بل كانت مليئةً بالتحدياتِ والعثراتِ، ولكن إرادتي وعزيمتي كانتَا سرَّ تغلبي على الصعابِ، حصلتُ على علامةٍ جيدة في نهايةِ المطافِ والحمدُ للّه.

بدأت رحلتي منذُ بدايةِ العامِ الدراسي بتحديدِ نقاطِ ضَعفي، فكانت مادةُ الرياضياتِ تُشكلُ هاجسًا وعقبةً كبيرةً أمامي، فأدركتُ حينهَا أنَّ المثابرةَ والتنظيمَ هما السبيلُ الأمثل نحوَ تحقيقِ الأهدافِ، فوضعتُ جدولًا التزمتُ بهِ تمامًا، ركزتُ على الفهمِ أكثر، وحلِّ التمارين بشكلٍ مُكثفٍ،

لم يقتصرِ الأمرُ على التنظيمِ فقط، بل كنت لااخفي حَاجتي للمساعدةِ، فأطلبُ من أساتذتي الكرام تمارينَ اضافيةً، نصائح، توجيهات...

كنَّا انا وصديقتي -حفظهَا الله- نجتمعُ كثيرًا في جَلساتٍ دراسيةٍ نتبادلُ الأفكارَ والمعلوماتِ .

مع انطلاقِ امتحاناتِ البكالوريا، دَخلتُ قاعةَ الامتحانِ وأنَا اشعرُ بخليطٍ من المشاعرِ، الخوفُ والثقة، الحماس في بعض الأحيانِ، الخوفُ من الفشلِ، الحماسُ والثقة؛ لأنني قدمتُ كل ما بوسعي للنجاحِ، أتذكرُ أني في ليلةِ أول إمتحانٍ، عينايَ لم ترى النومَ أبدًا..

مرتِ الأيامُ ببطءٍ شديدٍ وأنا انتظرُ يومَ اعلانِ النتائجِ على أحرَّ من الجمرِ

وها قد أتى اليومُ المنتظرُ والساعةُ الحاسمةُ، اجتمعت العائلةُ كلٌ منَّا يحملُ هاتفهُ يُحاولُ الوصولَ إلى موقعِ الإعلانِ، فإذا بهاتفي يرنُ، إنها إبنة اختي، أجبت ويدايَ ترتجفُ وقلبي يكادُ ينفجرُ، فطرأ على مسامعي قولهَا لي: (مُبارك خالتي، لقد نجحت!) انطلقت زغاريدُ الفرحِ وانهمرت دُموعُ السعادةِ، لقد تحققَ الحُلم، وصارَ واقعًا بفضلِ الله عزَّ وجلَّ .

فتيحة سواهلية

كنتُ دائمًا أتمنى أن يأتيَ ذلكَ اليوم، الذي أنهضُ فيهِ من النوم، وأرى أنَّ جميع أهدافي تحققت، وأنَّ حياتي قد تغيرت إلى الأفضلِ!

ها أنا اليوم، أعيشُ سعادةً كنتُ أحلُم بهَا، وجدتُهَا عندما اتجهتُ إلى طاعةِ الله، والتأملِ في خلقِ الله وآياتهِ الكونية، فقد زادَ إيماني بنفسي وأصبحتُ لا أُبالي بكلامِ الناس.

أ تعلمُ يا صديقي ما أجملُ شيءٍ في هذهِ الحياة ؟

إنَّ جمالَ الحياةِ يكمُن في حملكَ لكتابِ الله بين يديكَ، وتصفُحهُ بقلبكِ، ستشعرُ وكأنكَ بين يدي الله وأنهُ قد أصبحَ للحياةِ طعمٌ ولون.

أ تريدُ معرفةَ ماذا حدثَ معي؟

أ تريدُ سماعَ قصةٍ عُنوانهَا الأملُ والنجاحُ؟

أتذكرُ أنني كنتُ قبلَ نِصف عامٍ تقريبًا، فتاةً تعيشُ في سوداويةِ الأيام، صديقةَ الاكتئاب، والعاشقةَ الولهانةَ للنومِ، كلُّ ما أقومُ بهِ هو تصفُح الهاتفِ لساعاتٍ طوالٍ، واتباع التفاهاتِ أين ماوجدت .

إلى أن جاءَ ذلك اليومُ الموعودُ من ربنَا الودود، فجمعني القدرُ بصديقَتي فريدة، التي كانت عوضًا عن كل ما قاسيتهُ، وعن الماضي الأليم الذي عشتُه، هي وحدهَا من عرفت نقاطَ قوتي، وأخرجت مني كلَّ مواهبي، وعملت على نزعِ أماكنَ ضَعفي، أخذت بيدي نحوَ القوةِ والإطمئنانِ، بثت في قلبي شعورَ الأملِ في هذهِ

الحياةِ، كانت سندًا تشرحُ لي دومًا أنَّ الله معنَا في السراءِ والضراءِ، تردد عليَّ بكلِ إيمانٍ" أنتِ قويةٌ، وأنا أثقُ بقُدراتكِ دومًا، ما عليكِ إلا التوكلُ على الله، وابتغاء رضوانهِ، فيجعلكِ لا تلجئينَ لسواه "

وفعلًا تحققَ ما قالت، وها أنا اليوم أعيشُ حياتي بأمانٍ، وأنا أرى أحلامي تتحققُ هنا وهناك، وذلك عن طريقِ دخولي إلى ملتقى آفاق التميزِ، فقد جعلني أُحبُ تعلُمَ كلِّ ما هو جديد ومفيدٌ لحياتي والإبتعادِ عن التفاهاتِ، ها أنا اليوم فخورةٌ جدًا بثقَافتي،صُمودي وابتعادي عن الأهواءِ، برقيّ وحُبيّ للعطاءِ.

فشكرًا لكِ يافريدتي، وأدامكِ اللهُ بقربيّ، ياجميلةً لونت حياتي بالجمالِ.

إيمان شعباني

"غيرةُ القمَرِ منكِ"

يا من أضأتِ العالمَ بأخلاقكِ ونورك، أقول لكِ اليومَ، حتّى القمرُ باتَ غيرانًا منكِ.

أيعقلُ أن تكون بهذهِ الروعة والرّقة؟ شُبّهت بالفراشات في ألوانهَا وفي خصالهَا، كأنهَا بحر لازورديّ يعشقهُ كلّ من مرّ به، أناملهَا ناعمة، كلماتهَا كطيفٍ عابرٍ لايمسُّ سامعيهِ، ولايُشرَبهم إلا فنجانَ الأمانِ والصدقِ، ولايرويهم إلا راحةً وبالاً مطمئنّ.

هي أعظمُ الكنوزِ التي يمكنُ لأيّ فتاةٍ أن تتجملَ بهَا، حتى لو خانتهَا الأيامُ ولم تدرس، حتى لو عاشت في الظلام، فالأهم أن تُنيرَ عُتمته، فالأصيلُ يبقى أصيلًا ولو في غياهبِ الجبّ والقساوةِ، أعظم فوزٍ ونجاحٍ هي أن تكونَ كمن جاءتهُ تمشي على استحياءٍ، أن تكونَ كمن بكت حين أحبّت بصدقٍ، وسلّمت أمرهَا لله، هذا أعظمُ فوزٍ لي، تخرجتُ هذهِ السنة، اعتبرتهُ نجاحًا وتقدمًا، وكانت الفرحة جليلةً حين رُسمت على وجه والداي، ولكن لم تساويهَا حين قال لي أبي يومًا:"أنني رُزقت بملاكٍ تدعى فريال" كانت كشعارٍ صنعَ بهَجتي من جديدٍ، كفوزٍ لي وكنجاحٍ وكعبرةٍ لنفسي، التي من المُستحيلِ أن أنساهَا، أن أكونَ كطفلةٍ في عادتي وكبيرةً في عقلي لا أتخذُ القرارَ إلا بجديةٍ، ولا أحبُّ إلا الخيرَ للناسِ، وهذهِ هي قاعدتي، أن أفعلَ المستحيل اتجاه من أحبّ، وأفديهم بأغلى ما أملك "حقا هذا هو الحب"

أقولُ لنفسي إنَّ الفوزَ لايُعبّر عليه إلينا بشهاداتٍ أحيانًا، ولا بأوسمةٍ من ذهب، الفوزُ الحقيقي هو الذي منحني إيّاه الله عزَّ وجلَّ، حينمَا يُرددُ والداي وأقربُ الناس لي، أنني كنت نعمةً حقيقةً لهم، وهذا هوَ فوزي.

بقلم فريال بن يشو

آلاءُ اللّه

يمنّ اللّهُ عليكَ بنعمةٍ تُعدُ ولا تُحصى، فهَا أنتَ ذا بعدَ جهدٍ جهيدٍ وكدٍّ أن تجني حصادَ تعبكَ، وتنالُ أُمنيتكَ، وتقطفُ ثمَار تعبكَ، وتحصلُ على مرادكَ الذي لطالمَا دعوتهُ به بيقينٍ وحسن ظنٍّ، وها أنتَ اليومَ تراهُ نُصبَ عينيكَ، ها هي ذي تتلاشى لحظاتُ الألمِ والإرهاقِ، وتزولَ كأنهَا لم تكن يومًا، ذاكَ الأمرُ الذي رجوتَ اللّه بهِ، أنتَ الآن تعيشُ تفاصيلهُ، فأيّ فتحٍ هذا، وأيُّ خيرٍ، فكيف لا! وللّه خزائنُ السماواتِ والأرض، واللّه على كل شيءٍ قدير .

دحماني وئام

تفوقتُ على ركامِ ذاتي

عن معاناةِ اشتياقي لصحتي أحكِي، عن ألمٍ استوطنَ عَضُدي، عن داءٍ خبيثٍ نَهَبَ سرورَ أَيّامي، عن عبراتٍ صُنعتْ بِمُحَيَّايَ الهزيلَ خنادق، عن بسمةٍ أنهكتهَا أتعابُ الآهات، عن حياةٍ إضْمحلَّ فحواهَا بمزيجٍ من اليأسِ وانتظار المنية، تلك العباراتُ التي نُمِّقَتْ بتشجيعاتٍ كاذبةٍ صدَرت من أجسادٍ اِغترَّت بصحتها اَثارت حُنقي، في ليالٍ صماءٍ حملت من السوادِ ما يُشعرني بالامان، امتزج سيلُ مدمعي بدعواتٍ رجوتُ فيهَا حياتي، رغم واقعِ الداءِ المريرِ، بين يأسِ الطبيب وحزنِ الحبيبِ، بين ألمِ العضدِ وغيابِ السندِ، تولدَ بنياطي شعورٌ طاغٍ ورغبةٌ في الحياةِ، كان وَليد يأسي واستسلامي لأقداري، حركتُ جسدي الذي بدَا كجُثةٍ حيةٍ دُفِنت بسريرٍ من أَسِرَّةِ المشفى، بصعوبةٍ آلمتني سرتُ نحوَ نافذةً تُطل على العالم الخارجي، لفَحتني نسماتُ الشتاءِ التي فاقت قلبي برودةً ، عقدتُ العزم وأَبرمتُ إتفاقا مع روحي "وإن كانت آخر لحظاتِ حياتي سأعيشُها بما تبقى لي من طاقة، سأبتسم بمَا تبقى لي من قوةٍ وإن غادرتُ الحياةَ يومًا سأحرصُ على ألا أندم" وكان صراعي ضدَّ مرضي محتدًا ولَكَمْ زارتني الهزائمُ، ولكم أبكتْ مدمعي واَنهكتْ حوامِلَ روحي، لكن منذُ اتخذتُ التفاؤل مبدأي، وجعلتُ اليأس عبدي، حولتُ هزائمي لقصصٍ اَرويها وسجَّلتُ بذكرياتي اليوم هو أكبرُ إنتصاراتي "لقد تفوقتُ على نفسي وآلامي" .

بلخرشوش سماح

يومَ توّجتُ بتاجِ الوقارِ

قالَ الله تعالى: { إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً }

في يومِ الجمعةِ، 2023/08/25 الساعةُ السادسة مساءً، يومَ تلاوتي لآخرِ آياتِ كتابِ الله، يومَ توّجتُ بتاجِ الوقارِ، الحمدُ لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا، الحمدُ لله على نعمةِ الإصطفاءِ، شعورٌ رائعٌ لايُوصفُ بكلماتٍ، شعورٌ مختلفٌ بينَ الحُزنِ والفرحِ، دموعٌ لا تدري عن ماذا تُعبر، شعورُ آخرِ سُورةٍ تتلوهَا، قلبكَ ينبضُ، دموعكَ تنزلُ، جسمُك يرتعدُ لا تعلمُ لماذا، كلُّ آيةٍ وكلُّ كلمةٍ بشعورٍ يختلفُ عن الآخرِ، لا أعرفُ ما أقولُ، عَجزَ اللسانُ عن التعبيرِ، خاصةً عند تلاوةِ آخر آياتٍ مع السجدةِ، أجملُ لحظةٍ في حياتك، لحظةٌ تنسى فيهَا كل صعوباتٍ قد مرَّت عليكَ، الحمدُلله حمدًا كثيرًا دائمًا وأبدًا،

جَاهدوا أنفسكم لحفظِ كتابهِ، وفقكمُ الله ورزقكم لحظةَ ختمهِ.

اللهُم إجعله شفيعاً لي ولـ أهلي وكُل من أحُب

فـ ليجُبر الله خاطري وخاطركم وقلبي وقلبكم

وقـرَّ عيني وأعينكُم بما نُحب ونتمنّى.

﴿ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصالِحِينَ ﴾

ريغي هبة الرحمانك

فرحةُ النجاح

كانت ليلى طالبةً مجتهدةً، تسعى دائمًا لتحقيقِ أحلامِهَا الأكاديمية، منذُ صِغرها، حلمت بأن تكون طبيبةً تساعدُ الناسَ وتخففُ من آلامهم، كانَ هذا الحلمُ يراودهَا كل ليلةً ويعطيهَا القوةَ للاستمرارِ رغمَ الصعوبات، في سنتِهَا الأخيرة بالجامعة، كان عليها اجتيازُ امتحانٍ نهائي صعب، يُعتبر الأهم في مسيرتِهَا الدراسية، درست ليلى بجدٍ واجتهادٍ، لم تدخر جهدًا في مراجعةِ الموادِ والتدربِ على الأسئلةِ المتوقعة، كانت تبقى مستيقظةً حتى ساعات الفجر، والكتبُ مبعثرةٌ حولهَا، والقهوةُ رفيقتها الدائمة، حلَّ يومُ الامتحان، كانت تشعرُ بتوترٍ عميقٍ، لكن ثقتُها بنفسهَا وإيمانُها بقدراتها دفعاها إلى القاعة، بعد أسابيعٍ من الانتظارِ المُقلق، ظهرت النتائجُ أخيرًا، دخلت ليلى إلى الموقعِ الإلكتروني بخَطواتٍ مرتعشةٍ وقلبُها ينبضُ بقوةٍ، عندما رأت كلمةَ "ناجحة" بجانب اسمها، انفجرت دموعُ الفرحِ من عينيها، لم تصدق أنها حققت حُلمها أخيرًا، ركضت إلى والدتها، واحتضنتها بقوةٍ وهي تُردد: "لقد فعلتُها، أمي! أنا طبيبةٌ الآن!"كانت تلك اللحظة مليئة بالحب والفخر، اجتمعت العائلة للاحتفالِ بنجاحِ ليلى، كانت الأغاني تملأ البيت، والضحكات تتعالى، والتهاني تنهالُ عليها من كل جانبٍ، شعرت ليلى بسعادةٍ غامرةٍ، وكانت تلك اللحظة هي الأجملُ في حياتها، أدركت أن الجهدَ والتعبَ لا يذهبا سدى، وأن الأحلام تتحققُ بالإصرار والعزيمةِ.

حلاليب خولة

طعمُ النجاحِ

مع إقتراب نتائج التعليمِ الثانوي، تذكرتُ تلك السعادةُ التي لاتضاهيهَا أيُّ سعادة، فرحةُ النجاحِ في تلكَ الشهادةَ كالإنتصارِ، قُمت بإجتيازِ شهادةِ البكالوريا سنة 2022، تلكَ السنة التي لا أنساهَا، وخاصةً يومَ السبتِ في يوم السادس عشر من شهر تموز، ذلكَ اليوم الذي تعالت فيهِ الزغاريدُ تهنئةً بنجاحي، كادَ قلبي أن يتوقف بكل هذا الكمِ الهائلِ من السعادةِ، كانت عائلتي سعيدةً بنجاحي، أحسستُ أني أملكُ العالمَ، بسمةُ أمي وضحكةُ أبي، تلكَ اللحظاتُ التي لا تنسى أحسستُ نفسي كأنني طفلةٌ صغيرةٌ ولدت من جديدٍ، يا له من يومٍ كنت فيه بطلةَ قصتي، كنتُ فيه تلكَ الأميرةَ المُتربعةُ على عرشهَ، تفعلُ ماتشاءُ في قصرهَا، حققتهَا، نجحتُ وتجاوزتُ الصعاب، ها أنا حققتُ هدفي الذي صبرتُ كثيرًا لتحقيقهِ، حمدتُ الله وشكرتهُ على هذهِ النعمة، على ذلك النور الذي آتاني بعدَ ظلمة، تلكَ الفرحةُ التي عمّت جميعَ أفرادَ عائلتي، خاصةً تلكَ العصفورةُ التي طارت وحلقت إلى بعيد، أنا، أنا تلكَ الفتاةُ التي لم يسعهَا الكونُ في تلكَ الليلةِ، وأخيرًا حُلمي تحققَ أمامي، الحمدللّه على نعمتهِ التي لاتُعد ولا تُحصى .

جروري نورة

ولدتُ من جديد

لقد كنت بالأمس مُرهقةً من شدةِ التفكير، اجبرتني الحياةُ أن أعيش بضيقٍ داخلي، لم استطع التعبيرَ عن مشاعري، أكتمُ كل شيءٍ بقلبي، أنهكتني الهُموم فبدوت مُتعبة جدًا، تائهةً لا معالمَ لطريقي ولا أحدَ يشعرُ بي أبدًا، اترك ما بقيَ من حُزني، ضَعُفَ إيماني بالله أنساني طريقي، وأُعْمِيَتْ بصيرتي، حيث اني حينها قد تركت الإسلام إلى الإلحاد.

أجل لم أعترض يومًا عن ما كتبه الله لي ولكني تفاجأت بأنني كنت في إحدى الأيام طالبةَ علم، حَفظت ما تيسر لي من القرآن الكريم، أشرفت على ختامِ أول خُطوة لي في هذهِ الحياةِ، كانت صدمةً لي ولكل عائلتي، وأكثرهم مُحاولة والدتي لي بأن تُقنعني بالجلوسِ معها، لنناقش ماعندها من شبهاتِ العقل والحكمة، لكنني ومع الأسف رفضتُ اللقاء، واعتذرت عن الموعدِ واخترتُ طريقَ الظلال، وقلتُ في نفسي: كلُّ إنسان حرٌ في اختياراتهِ...

على الجانبِ الآخر، ارهقني الثباتُ الكاذب، أرهقني تجاوزُ أشياءً أكبرُ من قدرتي على التجاوزِ، وتحمّل أيامٍ صعبةٍ فوقَ طاقتي، ارهقني الصمتُ الظاهري، وضجيجِ رأسي الذي لا يهدأ، كنت كجسدٍ يعيشُ واقعًا يرفُضه بكلّ مافيه، اما عن روحي فهي غارقةٌ في عالمٍ آخر، لم أكن حزينةً ولا سعيدةً، حينهَا كان هناك

شعورٌ يخنُقني، يقفُ بينهمَا ولا أستطيعُ فَهمه، أحرقتني لهفةُ البدايات، تمنيتُ بلحظتهَا أن أعود، أعودَ إلى حياتي، ديني وعائلتي وكطالبةِ علمٍ شرعي من جديدٍ اشتقت الى سماع فتاوى ابن الباز، ابن العثمانيين وغيرهم من الصالحين، كل هذا كان في خاطري،

لقد كان العوضَ الجميلِ، لدرجةِ أنه منحني فرصةً لا تُعوض، والحمدلله بفضله عزَّ وجلَّ وبفضلِ كل من سَاهم في احياءِ الأمل بداخلي، وعلى رأسهم المُشرفة وأستاذتي المُتألقة والخلوقة، أشكركم على هذا الدعم الروحِي، والعودةِ من جديدٍ وبأفضلِ حالٍ،

حان الآن موعد نُطق الشهادةِ، أجل ها أنا اتعلمُ من اخطائي من جديدٍ، كان قلبي يدقُ بسرعةً، لوهلة قُلت اهدأ، لا عليك لقد تحملت اكثرَ من طاقتك، إنها السعادة بأمُ عينها، دخلتُ الاسلام لم اصدق لكن كانت الحَقيقة، استيقظتُ على آذان الفَجر، ذهبتُ وتوضأت ووضعت سجادتي باتجاهِ القِبلة، نظرت والدتي لي وانهيارها بالبكاءِ المتواصلِ، تذكرتُ أيام الزمنِ الجميلِ، عندما كُنا في مثلِ هذا اليومِ، نقرأ آخر سورةٍ من القرآن الكريم، لقد رأيتُ السعادةَ في وجهها، لقد كان مزيجًا بين المشاعرِ المُختلطة، حمدتُ الله وشكرته على دوامِ الحالِ، كانت هذه قِصتي في هذا الدنيَا، كانت تَجربة مُخيفة لكنني تعلمتُ منهَا الكثير.

وفي الختام أقول:

كُنْ فِي الحَيَاةِ عَابِرَ سَبِيلْ

وَاتْرُكْ وَرَائَكَ كُلَّ أَثَرٍ جَمِيلْ

فَ مَا نَحْنُ فِي الدُنيا إِلا ضيوف

وما على الضيوف إلا الرحيل.

النهاية

سارة بلباقي

إنتفاضة أمل

دائمًا ماتروقني كلمةَ أمل، كلمة صغيرة ذات معنى كبير وفي قصتي هذه سأحكي عن فتاةً عاشت وإقتاتت على فُتات الامل.

نورُ الإيمان فتاةٌ تدرس في الثانوية ومُقبلة على شهادة البكلوريا ،كانت نور صاحبة بشرة سمراء وعيون واسعة يقاربُ لونها لِلون العسل حينما تقع أشعةُ الشمس على عينيها، نور ذات مستوى دراسي متوسط، وهذا كان أكبرَ مخاوفها فهيَ كانت واقعة بين خيارين، إما أن تجتاز هذا الامتحان وتُحقق حلمها، وإما العكس و تنهار كل قصور أمانيها، وكما كان الحال والكلُ مشغولٌ بالتحضير للإمتحان المصيري، قامت مُؤسسة نور بإقامة محاضرةَ لنصح التلاميذ وتحفيزهم، والكلام حول التخصصات الجامعية، ذهبت نور الإيمان وصديقتُها قَمر وكلتاهما فرحٌ وسرورٌ، وحضرتا المحاضرة وتابعتها نور بشغف، وأثناء المحاضرة، سأل أحد الأساتذة الكبار سؤالًا على كل التلاميذ، وقال: "ياترى بمذا يرغب كل واحد منكم ان يدرس في الجامعة؟" بدأ الكل يتهامس ويسألون بعضهم البعض عن رغباتهم، الا أن الأستاذ أشار بإصبعه نحو نور وقال لها:"أنتِ، ماهو التخصص الذي تُريدينه؟" كسر سؤاله هذا الضجيج الذي كان يعمُّ المكان، وساد الهدوء كل المكان، قالت نور بتلبك: أنا !

رد عليها قائلًا:"نعم أنتِ",

قالت: "إن رغبتي منذ نعومة أظافري، أن التحق بكلية الطب، لطالما أردت أن أكون طبيبةً ارتدي المئزر الابيض واضعُ سماعةِ دقات القلب، وأعالج الناس" كانت نور تَحكي عن حُلمها بكل قوة، وعيناها تتلألأ بدموعِ الحُب، إلى أن قاطعها ذلك الرجل السمين ذو الصوت القوي، قائلًا: "وماهو مستواكِ الدراسي؟" ردت قائلة: "متوسط" فتعالت ضحكاتُ السخرية منه وتَبعه كل من في القاعة، قائلًا: "أحقًا ترينَ نفسكِ طبيبةً! وأنتِ ذات مستوى دنيء! أنتِ وأمثالكِ لن يكون له مكان، إلا في كُلية الحقوقِ او الأداب، هذا إذا نجحتي من الاساس!" وتابعَ كلامهُ وهو يضحك..

أحست نور بغصة في قلبها، وكأنها تريد الصراخ بأعلى صوتها ولكن لا أحد سيسمعها، خرجت من المحاضرة وتوجهت الى منزلها، وأخذت الدموع معها طريقًا للبيت، لم تنم نور تلك الليلة من فرط التفكير فيما قاله لها ذلك الأستاذ، كادت تلك الافكار أن تقتل شغفها وتنال منها لكن قوة ايمانها كانت أقوى...

نهضت نور من مكانها، وتوجهت نحو مكتبها، واطلقت العنان لعقلها وبدأت تدرس دون كلل او ملل، وهكذا توالت الأيام حتى حان اليوم المنشود، واجتازت الامتحان واعطت كل ما في جعبتها، وما بقي عليها إلا انتظار النتيجة...

كانت نور تصلي كل يوم وتدعو الله أن يحقق حلمها، كانت على يقين بأن ربَّ الخير لا يأتي الا بالخير، وأنها مهما كانت النتيجة وجب عليها الرضى بها .

اليوم الخميس 16 من الشهرِ، يوم الإعلان عن النتائج، وقفت نور أمام هاتفها وادخلت الرقم السري، وقلبها يكاد يخرج من حلقها، وهاهي تظهر النتيجة، ناجح وبتقدير إمتياز تعالت الزغاريد في بيتها والكل سعيد واخيرًا ستحقق حُلمها وتصبح طبيبة، يا الله ما أجمل طعم الانتصار ولذة الوصول.

تمضي السنوات حتى صارت نور طبيبةَ القلب مشهورةً بكل البلد، وفي يوم من الايام وهي تزاول عملها، دخل عليها شيخ كبير في السن، وكانت الصدمة على وجهِ نور، نعم إن ذلك الأستاذ الذي نعتها بذات المُستوى الدنيء، قامت نور من مكانها وساعدته بالجلوس، قال لها:"أنتِ نفسها، تلك الفتاة التي ضحكت عليها يومها في المحاضر،ة سامحيني يا ابنتي، لقد كنت جشعًا ومغرورًا" قاطعت نور كلامه قائلة: "لا بأس يا أبي، كلنا نخطأ وخير الخطائين التوابون، لقد أشعلتُ نارَ الحماسِ للدارسةِ من كلامكَ ذاك".

كريمة قاصري / الجزائر

قصة نجاح

في بدايةِ أيّ مشوار، سواءً دراسي أو عملي، يُخيل أنه صعبُ التحققِ، لكن بعدَ جُهد وعمل، يصلُ إليه الإنسانُ بسببِ التوفيق من الله أولًا، ثم بسبب جُهود الإنسان والشروطِ المُناسبة للنجاح، وهذا ما حدث معي...

في البداية أحاطني بعضُ الفشل والملل من الإستمرار، لكن بجهدٍ وتعبٍ أكملت، القاعدة هي من "من سار على الدرب وصل" "من إجتهد نجح" هذه هي المُعادلة كنت أفكر في مشروعِ بكالوريا، كان صعبًا وشاقًا، كأنني سأصعد إلى قمةِ إفرست، لكن بعد الدراسةِ والسهرِ الحمدلله بفضلهِ نجحت، المُهم أنني رأيت بَسمة أمي وأبي، أنني لم أحطم أمالهما بي، هذا ما كان يُخيفني عندما رأيت النتيجة، "ناجح" كان هذا كل مُبتغاي، أما الباقي لا يَهم، هذه الفرحة لم ولن أُعطيها لأحدٍ، ولا تَسعني الدنيا قط، رأيت دمعة ِأمي من الفرحِ، وأبي لأول مرة يشعرُ بالرضى حقًا، شعورٌ لا أحسد عليه، الحمدلله على هذه النعمة التي لن أنساها أبدًا، كانت البكالوريا أولَّ خطوة ومازال الباقي، والقادم أفضل بإذن الله، اللهم مزيدًا من النجاح والتفوق،

الكاتبة بن ميلة بثينة الجزائر

حكاية قلم

في الكُتب السابقة، كتبت عما كان يجولُ في خاطري من أفكارٍ وخواطرٍ، لكن لم أكتب كيف دخلتُ إلى هذا العالم؟

عن الكتابة أتحدث، هذا العالمُ الصغيرُ الذي أصبحَ عالمي المُميز، الذي أرتاحُ فيه دون أن يتدخلَ أحد بيننا، لطالما أهربُ إلى أحضانهِ عندما أكونُ حَزينةً أو سعيدة، هو الذي يجعلُ مني أن أصل إلى الكم الدقيقِ من المعاني والكلمات، في رأيي، أن الكتابةَ ليست مُجرد كلمات على السطورِ هي أُسلوب حياةٍ، لا يَعرفها إلا المميزون، ليس الكُّتاب من يختارونَ الكتابة، بل الكتابةُ هيَ من تختارُ عُشاقها، أليس هذا رائعًا؟ أن تختاركَ الكتابة، وتُصبح كاتبًاً يومًا ما، تلك الأفكار التي إجتاحت ذهني ولا تخرجُ أبدًا حولتُها إلى قصصٍ وروياتٍ

وخواطرٍ خَرجت للعلنِ، من بينِ ماكتبت تبقى في نظري هذهِ الخاطرة هي المُميزة من بينهم، لأنها كانت بداياتي مع عالمِ القلمِ ومسيرتي الكتابية، رُبما أفشلُ أحيانًا وأتعبُ أحيانًا أُخرى، إلا أنني لا أستطيعُ الإبتعاد عن الكتابةِ إطلاقًا،

لأنها الصديقُ الحقيقي، لأنهَا الحياةُ بذاتهَا، لأنهَا الهواءُ الذي أتنفسهُ، فلا أستطيعُ التخلي عنها أبدًا، والصديقُ الحقيقي هو قلمي الذي هو صندوقُ أسراري، أشكو له ما يحزنني وعندما يحزنُ معي يبكي حبرًا، فأنت هو حياتي أيهَا

القلم وأنت هو صديقي الوحيد، أعلم أنك لن تخذلني كما خذلني الجميع، اللهم وفقني في مسيرتي الكتابية، رُبما أُصبح كاتبةً عظيمةً يومًا ما، هذه هي قِصة قلمي.

الكاتبة بن ميلة بثينة الجزائر

الخاتمة

حبرٌ وحبور، ومُلتقانَا عنوانٌ للسرور، بمفاجأتهِ الجميلةِ لخدمةِ الشاباتِ المُوهباتِ المُتميزاتِ في مختلفِ وشتى المجالاتِ، واليوم، كانت المفاجأةُ الجميلة، منكنَّ أنتنَ يا زهرواتِ المُلتقى، فقد أسعدتمونَا ببريقِ أقلامكنَّ وجمالِ كلماتكنَّ، التي تَعجُ بالفرحِ، وعناوينهَا عنوانٌ للجذلِ، سعدنَا بمُشاركتكنّ معنَا احزانكم وافراحَكم؛ فهذهِ تحكي لنا عن بطلِ روايتهَا وقصةِ زواجهَا، الأخرى تتكلمُ عن دموعِ فرحتهَا لحظةَ نجاحهَا وتفوقهَا في دراستهَا، أمَّا عن رعشةِ ختمهَا لكتَابها الأول، فلها قِصةُ حُلمٍ وسهرٍ واجتهادٍ، وأمٌ تصفُ شعورُ الأُمومةِ لأول مرةٍ ورؤية بريقِ عينيهَا ينعكسُ على طفلتهَا، وكاتبةً تكتبُ شُعورهَا حينَ تحملُ القَلم وتسرحُ بعالمهَا والابتسامةُ لا تغادرُ محياهَا، وبهذا انتقلنَا من سوداويةِ الأيامِ، ونجونَا من مشاعرِ الشجنِ والخُذلان، التي تُراودُ قلُوبنا وتأبى أن يُفارقها، مع تغيراتِ الأحداث، هاهو آفاق التميز يمسَحها، ويُعطينا نظرةً عن الأفراحِ، وأنه ما زالَ أملٌ في الحياةِ، وأن الله يُخبئ لنا أماني جميلة وأُمنياتٍ، فبين النون والكاف حرفٌ واحدٌ، وسيأتي اليوم الذي يقولُ لها كُوني فتكون.

تم بحمد الله

أسماء المشاركات في الكتاب

حبر وحبور

1-فريدة عكار

2-بشرى دلهوم

3-بنان إياد

4-سمية معتوق

5-مريم أشريمط

6-دحماني وئام

7-بلخرشوش سماح

8-فتيحة سواهلية

9-سارة بلباقي

10-فريال بن يشو

11-ريغي هبة الرحمان

12-زينب سايحي

13-عبان فاطمة الزهراء

14-مقدم صبرينة

15-ايمان شعباني
16-حلاليب خولة
17-تسنيم بوطلالة
18-إيمان بوعلاقة
19-أسماء عوره
20-عائشة درنوني
21-جمعي كوثر
22-قلوح امال كلثوم
23-كريمة قاصري
24-بخرصان زهرة
25-لين اسامة البحيصي
26-جروري نور الدين
27-زعباط احلام
28-بن ميلة بثينة